



بيروت عام ١٨٥٠

هذا رسم بيروت العاصمة الجديدة من ٧٣ سنة تماماً يوم كان البرج باقياً لحمايتها على البحر كما هو ظاهر في الرسم ويوم كان اجدادنا يلبسون العمائم والسراويل الواسعة

وهو رسم تاريخي اثري نادر اهدانا اياه الصديق الياس افندي جدعون احد اصحاب الدليل السوري اللبناني وكان قد اهداه اليه اثناء اقامته في باريس المسيو برار المدير العام لبنك سوريا في باريس . ولهذا المدير اهتمام خاص وشغف بمصالح لبنان وسوريا

لقطات الطريق

جئتكم بالامثال ...

هكذا قال المسيح لما اعيته الحيل في افهام سامعيه معاني اقواله السماوية ، ولو كان السيد له المجد بيننا اليوم وسمع حجج الذين ايدوا المحاكم المختلطة لجاءهم بالامثال ايضاً

يقولون : ان قضاتنا الوطنيين غير عادلين . ولماذا !! لان المجلس العدلي ، وهو ارقى وانزه واجدر هيأة للقضاء في بلادنا ، حكم على الاخ طانيوس الرامي بالسجن سنتين فقط

يقولون : كان على المجلس ان يحكم على الاخ بالاعدام وبما انه لم يحكم عليه فمحاكمنا فاسدة ويجب ان تقوم مقامها المحاكم الاجنبيه

يا ايها الكتبة والفريسيون !! اذا كانت شهادات الشهود وتقارير الاطباء بجانب الاخ طانيوس فماذا يفعل لكم المجلس العدلي

هل يحكم عليه لمجرد كونه اخ فقط ؟

وهل هذا هو ذنب قضائنا الوطني الوحيد ؟

اذا كان هذا رأيكم في دعواكم على المحاكم الوطنية وفي تأييد المحاكم الاجنبية فتعالوا واسمعوا :

بالامس برأ القضاة الافرنسيون مدام كايو قاتلة المسيو كلميت في قلب مكتبه فلم يقم الشعب ويطلب محاكم اجنبية في فرنسا . ومدام كايو قاتلة عن سبق تصور وقصد وتصميم الخ ... وقد اقرت بذلك

واليوم برأ القضاة الانكليز ، في اعدل محاكم العالم ، مدام مرغريت فهمي وهي مقرة بقتل زوجها . وسبب برآتها الوحيد ان زوجها اكرهها (ولكن برضاها) على الاتحاد الجنسي الشاذ فخرجت من المحكمة وصفق الناس للعدالة

ومع ذلك فمرغريت فهمي قاتلة

ومن شهور دخل لص على بيت ضابط فرنساوي في بيروت فشعر به الضابط وحاول القبض عليه بعد ان اشبعه ضرباً فما كان من اللص الا ان ضربه بخنجر كان معه فجرحه جرحاً غير قاتل ولاذ بالفرار بعد ان ترك في غرفة الضابط طربوشه وحذاءه . وبعد مدة

جيء الى ادارة الشرطة برجل اسمه يوسف الكردي فألبس الطربوش والحذاء فاذا هما على قياس رأسه ورجليه فجيء به الى المجلس العرفي (الاجنبي) وحوكم على السرقة وضربة الخنجر وحكم عليه بالاعدام

وبينما كانت الاوراق عند المفوض السامي للمصادقة وصلت اخبار من دمشق تفيد القبض على السارق الحقيقي الذي جيء به الى بيروت فاقرّ بفعلته وعرف طربوشه وحذاءه

واما يوسف الكردي فقد كاد يعدم لولا التقادير وحسن حظ المسكين

* * *

فما رأي الاخوان بهذه الامثال !!

رئيس الاتحاد السوري

والانتخابات الدمشقية

يقول مكاتب المقطم الدمشقي ان الجنرال ويغان الح على رئيس الاتحاد السوري في ان يرشح نفسه للانتخابات الجديدة وقال له ان الفرنسويين وثقوا باخلاصك وهم يتمدحون وطنيتك وحريتك فاعتذر الرئيس بان اراضيه التي افسدها الجنود الفرنسويون في جهات انطاكية يوم طاردوه لا تزال خربة وانه يود اعتزال السياسة والمناصب ليكب على اصلاحها ولان له من مشاغله الخاصة ما يكفيه ولكن الجنرال عاد فالح ثانية ولم يبت الرئيس في شيء حتى الان

المعرض — ترى هل يصادق فخامة الرئيس على هذه التصريحات

مصطفى كمال

رئيس جمهورية تركيا

جاء الى الماتان من الاستانة ان حزب الشعب «وهو اقوى حزب في تركيا اليوم» فتح باب المناقشة في المجلس حول شكل الحكومة التركية الجديد وتقرر نهائياً ان تكون تركيا جمهورية ويكون لها رئيس واسع السلطة . اما الرئيس الاول لهذه الجمهورية فسيكون مصطفى كمال باشا

ما برحت احتفالات الاستقبال متواصلة في مصر لسعد زغلول

وما آفة الاخبار ...

كنا نعتقد ان الجرائد الاوربية والشركات التلغرافية الكبرى تحافظ على كرامتها اكثر من جرائدنا فلا تتعرض لنشر اخبار عديمة الصحة لا اثر لها في الواقع . ولكننا بعد مطالعاتنا للصحف الاوربية الكبرى رأينا ان تلك الرصيفات لا تفرق عنا كثيراً في سرد الاخبار الكاذبة

والى القراء ما نقله مراسل الماتان من الاستانة عن طريق لندن بتاريخ ٢٥ ايلول الحالي :

لندن في ٢٤ ايلول : جاء من الاستانة

وصلت اخبار من الاناضول تدل على حرج الحالة في جهات حلب وقد نظمت حركة بين الاهالي في طلب العودة الى تركيا

وقد عقد مجلس حربي برئاسة الجنرال ويغان وقرر — اذا صحت هذه الاخبار — ترك حلب عند الخطر واقامة خط دفاع امام حماه

« الماتان »

وعلقت الماتان على هذا الخبر الغريب فقالت : «ننشر مع التحفظ الكبير هذه المعلومات الاتية من مصادر انكليزية»

انتهى

فكيف تريد صحف اوروبا الكبرى ان نصدق ما تنشره من الاخبار . وامامنا عن بلادنا مثل هذا الخبر الغريب الذي لا نتمالك من الضحك عند قراءته . وهذه حلب لا همّ لها اليوم الا الانتخابات لمجلسها النيابي والاستعداد لانتخاب اعضاء المجلس السوري

ولو فرضنا ان هذا الخبر المكذوب مصدره الاناضول والاناضول غاية سياسية من نشر امثاله فهل يجوز ان تعتمد عليه جريدة كبرى وتنقله بين اخبارها كشيء عليه مسحة من الصدق ؟

اننا احببنا ان ننقله هنا ليرى قراؤنا في لبنان وسوريا اي الاكاذيب الغريبة تلفق عن هذه البلاد

البلدية « والرأي العام»

تنظر المحكمة — ثانية — في الدعوى المقامة على «الرأي العام» من قبل البلدية يوم الاثنين القادم وقد كنا نود ان نقف في جانب الرصيفة تأييداً للتضامن الصحافي الذي انشدته احدى الرصيفات ولكننا بعد ان طالعنا حكاية تلزيم العداد «التكسيمتر» في الصحف ورأينا حق البلدية الناصع في هذا التلزيم اسفنا ان لا نتمكن من الوقوف بجانب «الرأي العام» الى ان تأتينا بخلاف ما جاءت به البلدية، من البراهين التي تؤيد حجتها عليها

نعم اننا نأمل من المحكمة ان تنظر الى الجهد الصحافي والخدمة الصحافية اثناء النظر في دعوى الرأي العام، ونأمل ايضاً ان يخرج طه افندي بريئاً . ولكننا لا نقدر الا ان نعجب لما نشرته الرأي العام تباعاً من مدة في امتداح البلدية واعمالها امتداحاً قصرت عنه بقية الرصيفات — حتى في مسألة التكسيمتر نفسها — ولما تنشره اليوم ضد البلدية من التهم

وعسى ان ينتهي المشكل بالصلح، والصلح سيد الاحكام

مقدمة كقصيدة

يطالع القارىء في هذا العدد قصيدة جميلة للاديب الياس افندي ابي شبكه وقد سرقها صديقنا البخاش لجريدته «كما يقول» واعتذر عن سرقته بمقدمة كانت اجمل من قصيدة ننشرها له مع الشكر :

قالت زحلة الفتاة !

عدنا البارحة من بيروت صحبة الصديقين ميشال زكور صاحب (المعرض) والياس ابي شبكه ومتى اجتمع ثلاثة من هذا (الصنف) في سيارة واحدة تناثرت القوافي على دواليب العجلة وتطاير غبار الكلام مع غبار تعاريج الطريق (مدد الله مدد)

ويظهر انني بعد حصولي على (ذلك التقرير) امسيت ميالاً الى السرقة ، سرقة القصائد الجميلة لا التقارير القبيحة .

ولقد كان لنا حديث حول قضية مرغريت فهمي الشهيرة التي برها القضاء الانكليزي وقامت من جرائها قيامة الصحف الانكليزية على الاداب الشرقية فتلونا مقال (الكشكول) في (المعرض) ثم صعدنا الى الوادي صحبة الشاعر واسترقنا من جيبه القصيدة التالية . وعندما زارنا في هذا الصباح عرفناه منه انه خص بها (المعرض) الذي سينشرها في عدد السبت فقلنا : سبق السيف العذل ورتبنا حروفها قبل قدومك ، فليغضب (المعرض) علينا لا عليك ، وسرقة الشعر حلال كسرقة المقدسات ، وما دمنا رفقاء سفر وقد انست الوادي فنحن احق بشعرك من رصيف كاد يحتكر في جريدته كل شعر جميل ومقال جليل » — (نستغفر الله)

يسافر قريباً الى بغداد معالي ناظر النافعة لاشغال عائليه



عاد من اوربا التاجر المعروف ميشال افندي ملكي صاحب المحل المشهور في سوق الطويله بعد ان اختار اجمل البضائع واذوقها فملي الرحب قدومه

بدأ الجيش التركي بالعودة الى الاستانة

نشر قانون المجالس الجديدة في سوريا فاذا هو تقريباً نسخة طبق الاصل عن قانون المجلس اللبناني ولم نتمالك ان نقول عنده «كاننا في الهوى سوا»

حملت الينا انباء جزيف خبراً اليماً هو موت المسيو كارليه معاون السكرتير العام في المفوضية وقد اشتهر المسيو كارليه باخلاصه لهذه البلاد ونزاهته في خدمتها شهرة حببت اليه القلوب وجعلت ذكره عاطراً ذكياً. رحمه الله اوسع رحمة

اخذ المصطافون المصريون في لبنان بالعودة الى مصر وهم يلهجون بالثناء على اللبنانيين

ارسل المسيو اوبوار كتاب ثناء وشكر الى الاستاذ الفريد ثابت رئيس محكمة الصلح الجزائية

قابل النائبان عبد الله بك ابو خاطر وشبل افندي دموس فخامة الجنرال ويغان وطلبا منه النظر في مسألة الاجحاف اللاحق بالاهالي من جمع السلاح في البقاع وكسروان فوعدهما الجنرال خيراً

اختلف بعضهم في عشقوت على بقرة فاطلق جرجس انطون الزيدي الرصاص على الحاضرين فقتل واحداً وجرح اثنين

فرض على مدينة زحله الف بندقية

المعرض — هذا فوق احتمال المدينة الطروبة الزاهية ، فلو طلب منها عشرة الاف تنكة عرق لكان الطلب اعدل وانفذ

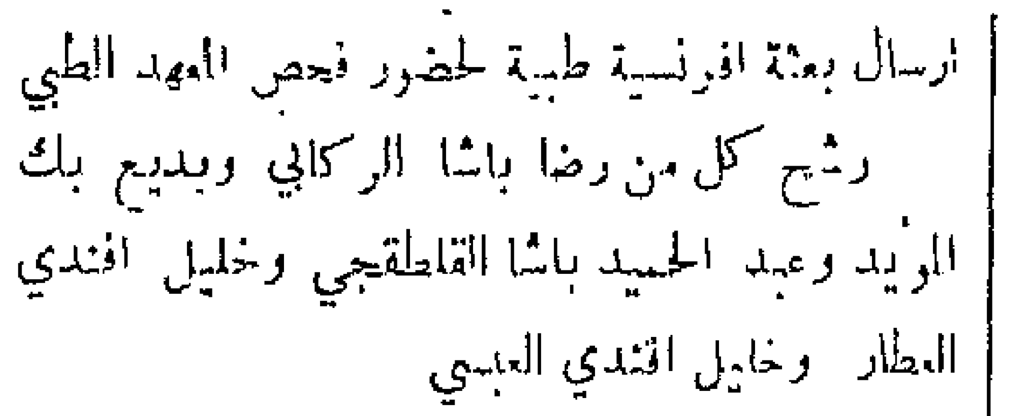
لم تصدر صحيفتا البيان الغراء هذا الاسبوع بسبب مرض احد صاحبيها الاديبين فنرجو له الشفاء ولها الانتشار قريباً

صرع كربانتيه خصمه باكت في لندن

استقالت وزارة ستراسمان الالمانية وقد عهد فون ايبرت رئيس الجمهورية الى ستراسمان بتأليف الوزارة الجديدة ايضاً

تألفت في اميركا جمعية نسائية ضد الزواج وقد تطوع فيها عدد كبير من النساء .. «غير الجميلات طبعاً»

طلبت حكومة الاتحاد من المفوضيه العليا



ارسال بعثة افرنسية طبية لحضور فحص المعهد الطبي

رشح كل من رضا باشا الركابي وبديع بك المؤيد وعبد الحميد باشا القلطقجي وخليل افندي العطار وخليل افندي العبسي

علمت المنبر ان المفوضية العليا تفكر برفع الاحكام العسكرية عن قضاء الشوف في اواخر الشهر الحالي

روت احدى الصحف الاجنبية ان جلالة ملك العرب الحسين الاول قد باشر بوضع مذكراته عن القضية العربية ولا ريب انه سيتسنى للعالم الوقوف على صفحة هامة من صفحات التاريخ الاخيرة وخصوصاً ما يتعلق منه بالعرب «العمران»

وضعت جريدة «بيامونته» لسان حال حزب الفاشست جائزة لمن يقدر ان يصف السنيور موسوليني وصفاً دقيقاً فلما قرأ الرئيس الايطالي الخبر ارسل الى الجريدة يرجوها ان تلغي هذا السباق وختم كتابه بقوله

— اذا كان موسوليني نفسه لا يعرف ما هو فكيف يقدر غيره ان يعرفه)

جاء في برقيات هلسنفورز ان الجيش البولشفيكي في روسيا يتجهز لتأييد الثورة الشيوعية في المانيا بقوة السلاح

ارسل فخامة الجنرال ويغان المسيو جسكار رئيس الغرفة السياسية في دار الانتداب الى عكار لدرس مشروع ارجاع القرى العشر المنفصلة عن عكار والملحقة باراضي العلويين

انتدب المجلس العدلي الاستاذ راجي الراعي ليقوم بمهمة الدفاع عن محمود رفاعيه

علمنا ان الوجيه يوسف بك حيدر رئيس بلدية بعلبك قد اعتقل كرهينة عن جمع السلاح في القضاء وقد ساءنا هذا الاعتقال لما نعرفه عن ال حيدر وعن يوسف بك حيدر من استعدادهم لمساعدة الحكومة في ما هو في مصلحة البلاد

دخل البوب فامي رئيس الارثوذكس في الاناضول على المجمع المقدس اثناء عقد جلساته واكرههم على اسقاط البطريرك ملاتيوس وطرد ستة من رؤساء الاساقفة

وصل الى حبيب باشا السعد جواب من المسيو بوانكاره على كتاب كان رئيس المجلس قد ارسله سابقاً وفي الجواب تأييد لبقاء الجنرال ويغان عندنا

اعدمت السلطة العسكرية البلغارية في بلدة واحدة اعلنت فيها الثورة الشيوعية الفي رجل من الفلاحين ومئتين من مأموري الحكومة

اعلن صباح امس في بيروت اعتصاب باعة الدخان على الريجي

تهتم الصحف الانكليزية بحركات ابن السعود على حدود العراق

بدأت الانتخابات النيابية في العراق

بدأ المحامون في بغداد يفكرون بانشاء نقابة للمحامين في العاصمة العراقية

تطلب بعض الصحف البريطانية اعادة اعتقال زعيم مصر سعد زغلول مدعية انه عاد الى التحريض

سلمت ميزانية السنة القادمة الى المجلس النيابي وقد بدأت اللجنة المالية بدرسها وانتقادها

زار سمو الامير عبد الله السر هربرت صموئيل في القدس بعد عودته من لندن وتباحث معه بابحاث سرية

اظهرت الانتخابات المصرية الى الان فوز حزب زغلول فوزاً مدهشاً

الفتاة — كم يدوم يا امي شهر العسل

الام — يدوم الى ان تبدأ العروس بطلب الدراهم من زوجها

...

— اصحيح انك عدلت عن الزواج من افلين !

لقد غلطت فانها جميلة جداً

— ولهذا عدلت

..

هي — هل لك اقرباء فقراء

هو — لا اريد ان اعرف احداً منهم

هي — وهل لك اقرباء اغنياء

هو — لا احد منهم يريد ان يعرفني

...

— لماذا انت متكدر اليوم

— لان امرأتي مريضة

— ايكدرك هذا الامر

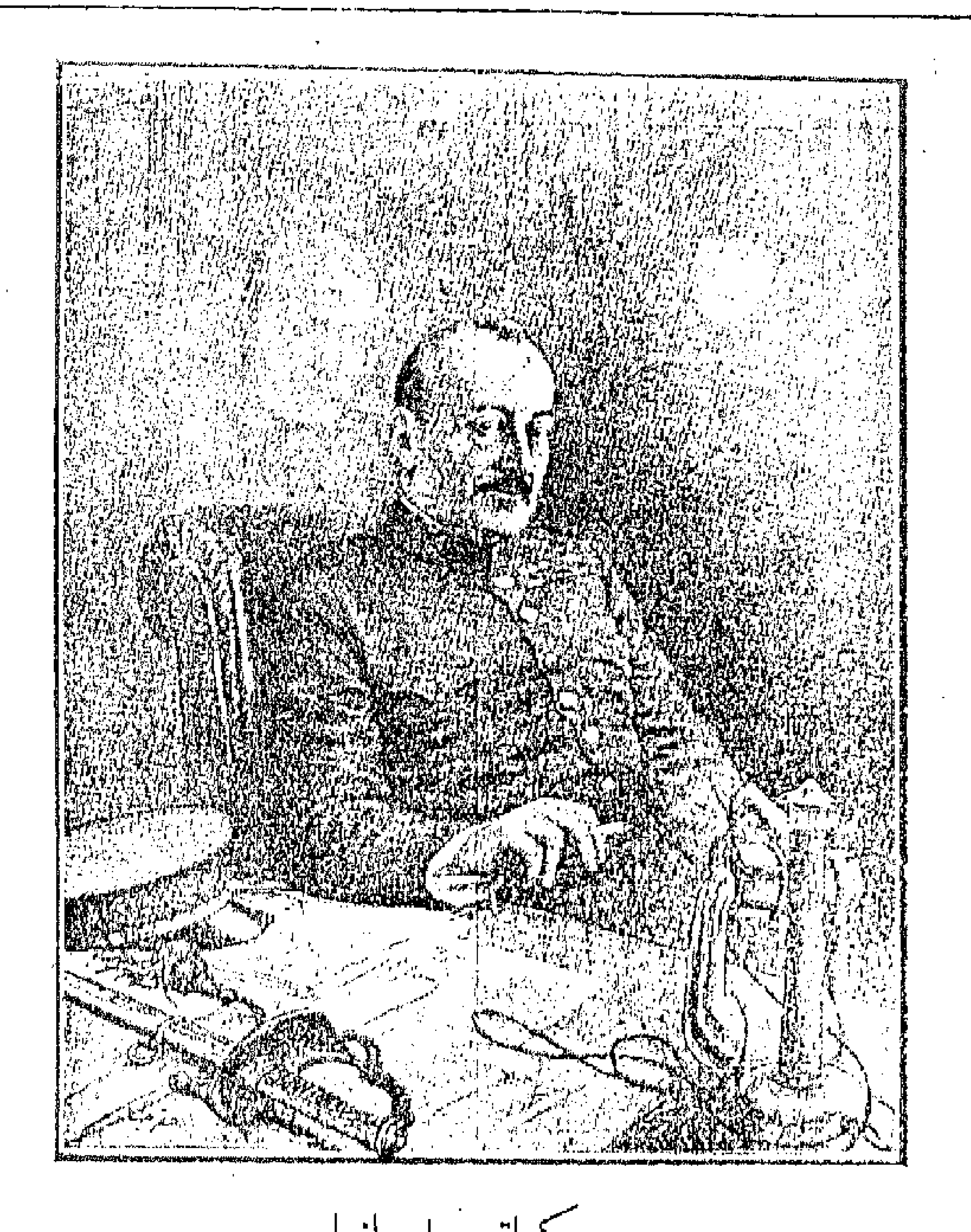
— كلا ولكن امها جاءت تعتني بها

..

الزبون (يصيح عند طبيب الاسنان) — اه لقد قلعت لي ضرساً جيداً بدلاً من المنخور

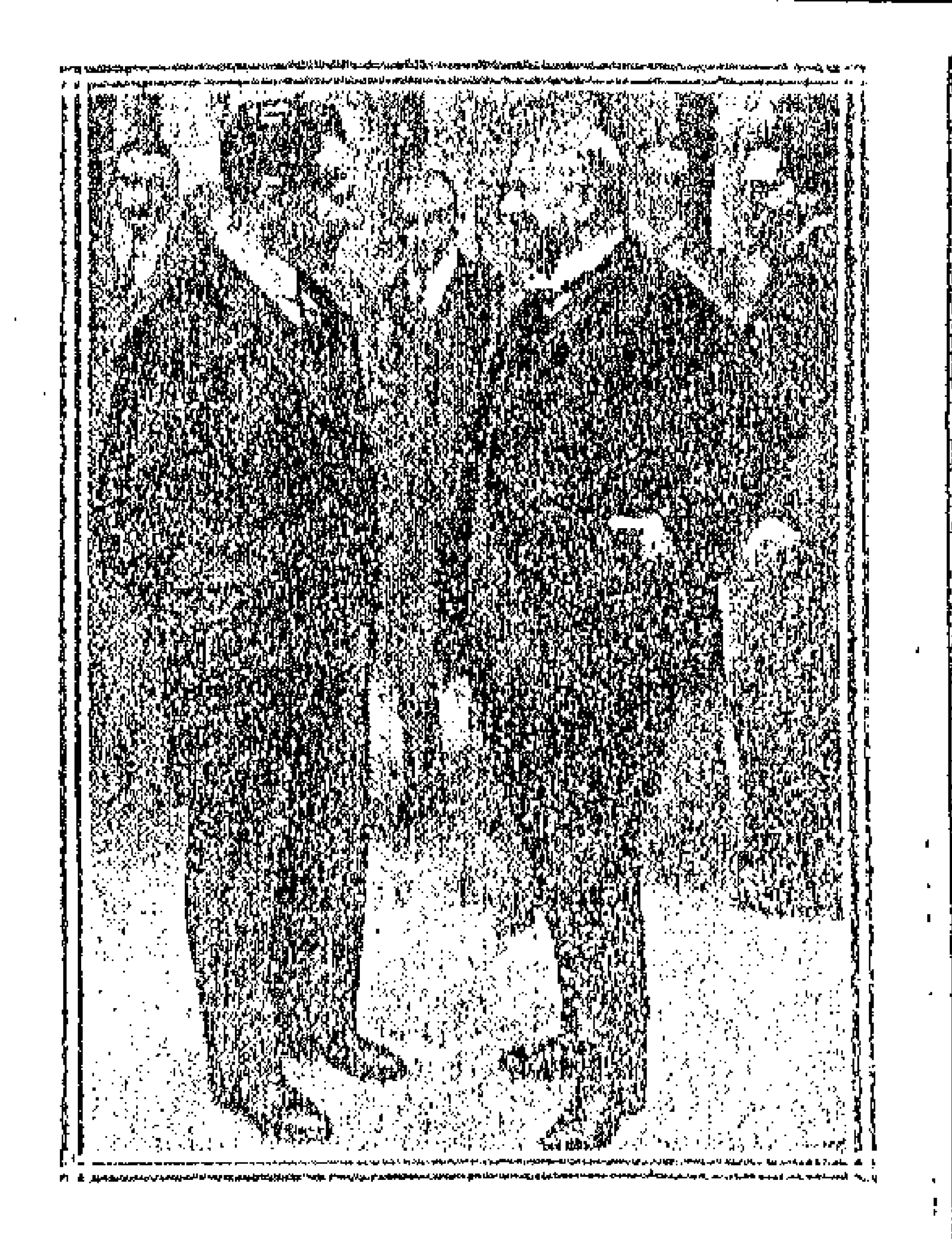
الطبيب — نعم لقد شعرت بذلك ، ولكن لا تخف فهذا لا يدخل في قائمة الحساب

ينفق الرجل صحته ليربح المال ثم يعود فينفق ماله ليربح الصحة



ديكتاتور اسبانيا

الجنرال بريمو دى ريفيرا ديكتاتور اسبانيا ومصطفى كمال . وهذا رسمه في مكتبه الحربي اخذناه عن الاولستراسيون وقد ظهر من ورائه كالخيالات رأس ميسوليني عن اليمين ورأس مصطفى كمال عن الشمال



المانيا تلين للشروط

اهم اخبار السياسة اليوم امتناع المانيا عن المقاومة السلبية وقبولها مبدئياً بشروط الحلفاء . وهذا الرسم يمثل فون ستراسمان رئيس الوزارة الالمانية يتحادث مع الصحافيين بعد خروجه من البرلمان





القضاء المفتون

او

مرغريت فهمي امام القضاء

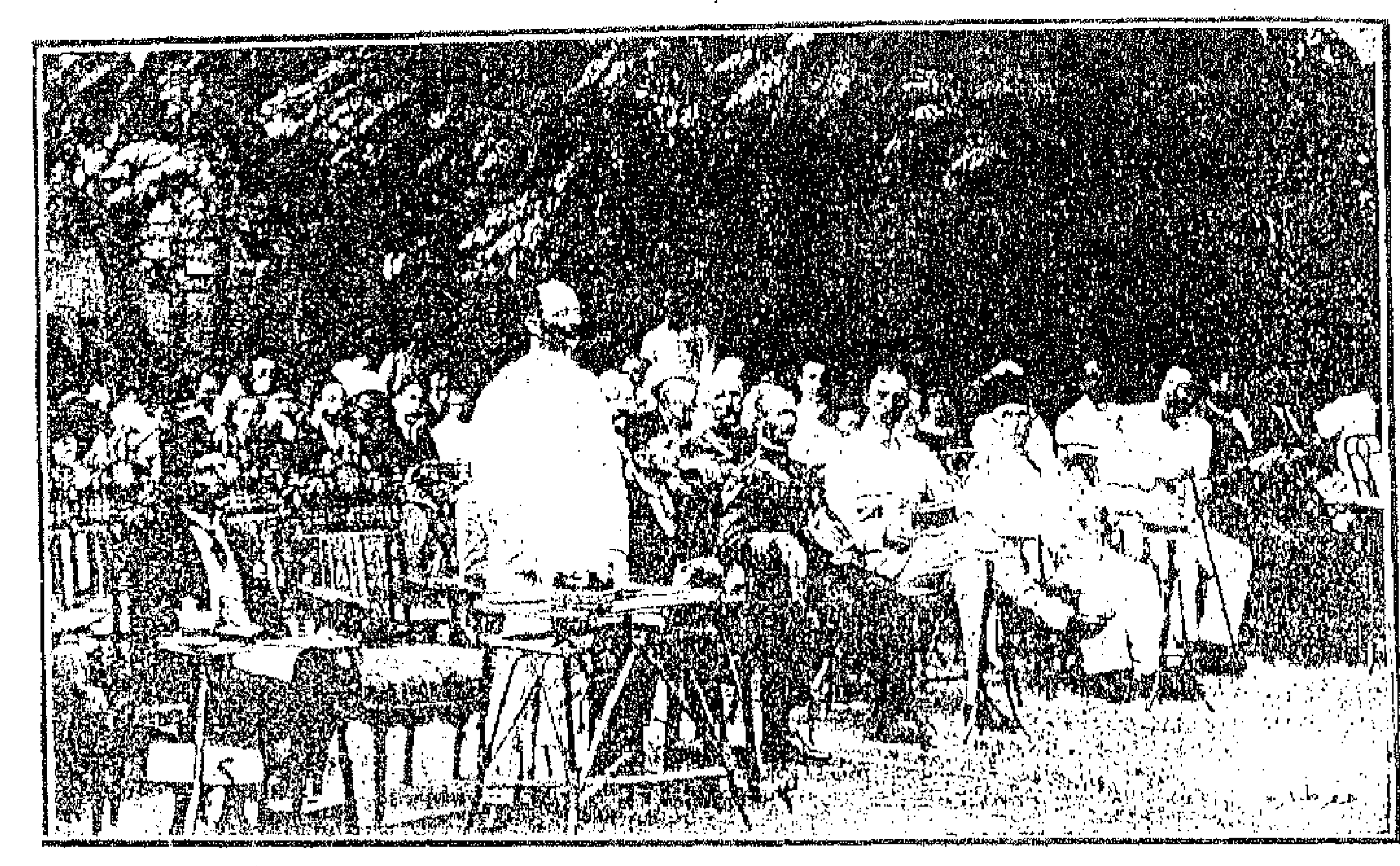
كيف قوضتم بناء القضاء
في سبيل النجاة بالحسناء
يا قضاة ظلمتم العدل حتى
ترحموا الحسن في عيون النساء
قد عهدنا ان الجمال حسام
مرهف الحد باتر ذو مضاء
ما عهدناه انه الشرع حتماً
جائر في الورى على التعساء
فاذا كان قاضياً ذلك الحسن
يذل العباد تحت الخفاء
اجلسوه على المنصة جهراً
واستعيضوا به عن الزعماء
يصبح العدل حينذاك خفياً
ويغور الوجود في الفحشاء
والفقير الضعيف يمسي ذليلا
وتصير الاحكام للاغنياء
كم بريء في السجن امسى شقياً
من ضحايا الشريعة العمياء
ولكم مجرم يعيث فساداً
هو في شرعكم من الابرياء
يا قضاة والعدل اعظم ركن
لمنير النظام في الغبراء
كيف كفنتم الشباب بقانون
توارى ملوثاً بالدماء
ما درى الناس قبل ذلك ان
العدل رهن للاغنياء النجلاء
وله مهجة اصيبت بسهم
«من هوى مرغريت» في الاحشاء
***
اي جمال النساء اوليت حكماً
فاحتكم ما تشاء في الضعفاء
إن تكن سافكاً فكن مستبداً
لا تخف ما هناك غير القضاء

الزوق — الياس ابي شبكه



مرغريت فهمي

اخر رسم لها بعد تبرئتها . وقد ازال الحزن اثر الجمال الخلاب عن وجهها



الجنرال ويغان في دمشق

رسم الحفلة الشائقة التي اقامتها دمشق للجنرال ويغان في حديقة البلدية قبيل الانتخابات النيابية · والرسم يمثل الجنرال «١» واقفاً يلقي خطابه وقد جلس الى يمينه رئيس الاتحاد السوري «٢» والى شماله بعد مندوب المفوض حاكم دولة دمشق «٣»



بوانكاره وبالدوين

بعد ان اتفق الرئيسان في باريس على المسائل العامة ذهب بوانكاره يودع بالدوين على محطة الشمال والرسم يمثل الرئيسين واقفين على المحطة

الى طلاب الغنى

دخل رئيس تحرير احدى الجرائد مصرفاً من مصارف روتشيلد في لوندره فانتبه الى لوح معلق على صدر الحائط كتب عليه ارشد النصائح باحرف جميلة جداً وهي :

تجنب المشروبات الروحية · اجتهد لتكون دائماً امام الكل بلا ملل ولا ضجر· احفظ سر تجارتك · كن طلق المحيا بين الناس · لا تذهب اوقاتك سدى · ادفع ما عليك باسرع وقت · احتمل العلل بصبر· لا تجعل علاقات غير مفيدة مع احد · كن شجاعاً في معترك الحياة · احفظ كرامتك · لا تتظاهر باكثر مما انت عليه · تأنَّ جيداً في درس اشغالك . اعمل باخلاص فتحصل على السعادة كل ايام حياتك

الجالية

علمت الف باء ان فخامة المفوض السامي استند في حكمه بتوزيع حصص الجمارك الى المدن السورية اي دمشق ، حمص ، حماه ، حلب تعادل دولة لبنان الكبير وتزيد حصة سوريا ستة في المئة ازايا المدن الاربعة فيكون للبنان الكبير بالمئة ٤٧ ولسوريا بالمئة ٤٧ و٦ بالمئة للقرايا السورية ..



يوسف افندي زخريا

حاكم صلح بيروت وهو من انزه قضاتنا واشدهم تعلقاً بالعدل · وهو شاعر مجيد ايضاً · ننشر رسمه اقراراً بفضله ونزاهته

برسم العرائس
وصايا ملكة

ارسلت كارمن سيلفا ملكة رومانيا السابقة الى بنات جنسها هذه الوصايا

اولاً — لا تكوني البادئة في المشاحنة فاذا لم تتمكني من اجتناب الجواب عنها · اياك ان تذعني قبل ان تبيني حقك فيها

ثانياً — لا تنسي انك زوجة الرجل لا سيدته

ثالثاً — لا تكرري طلب الدراهم منه وابذلي ما في استطاعتك للاكتفاء بما يعطيك اياه للمصروف بدء كل اسبوع او شهر

رابعاً — اذا ادركت ان لزوجك قلباً طيباً اذكري ان له معدة ايضاً فاذا اعتنيت ببطنه تملكت قلبه بسهولة

خامساً — من حين الى اخر اعطي لزوجك الحق في المحادثة لان هذا يسره ولا يضرك

سادساً — طالعي الجرائد المفيدة ولا تهتمي لاخبار السوء فقط لان زوجك يحب ان يحادثك عن كل اخبار العالم والسياسة

سابعاً — احذري من تشهير زوجك حتى في اوقات استيائك منه .

ثامناً — من فرصة الى اخرى تلطفي اليه وقولي له انه افضل الازواج واشدهم عطفاً . لكن برهني له في سياق كلامك انك لا تقلين عنه حباً وانعطافاً

تاسعاً — اذا كان زوجك فطناً ذكياً كوني له رفيقة واذا كان خشناً فظاً كوني له مشيرة وصديقة

جريدة المعرض

تصدر مرتين في الاسبوع

منشئها المسئول — ميشال زكور

الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا
٤٠٠ « « في الخارج

الادارة = سوق سرسق : بيروت

ميزات المشتركين = لكل مشترك (دفع البدل) حق بان يطالب بالاعداد التي تنقصه والادارة مستعدة لتقديمها بدون بدل ، على ان لا تتجاوز العشرين عدداً في السنة

ولكل مشترك (دفع البدل ايضاً) حق بنشر اعلان في الجريدة على مرتين بشرط ان لا يتجاوز الاعلان العشرة اسطر

تاريخ الحريم لامين الريحاني (٢٥) مصرع القيصر وعائلته (٢٥) . عبد البهاء والبهائية (٣٠) غروش سورية ماعدا اجرة البريد تطلب من مكتبة الجليل والتي مستعدة لصنع جميع اختام الكاوتشوك



بعد خمسين سنة

في عام ١٨١٢ وجد دون ديكو سلفدور انه اذا كان يمكن تجار انكلترا شراء شجر الفلين منه وصنعه في بلادهم وبيعه بارباح كبيرة فلماذا لا يبني هو معملاً ويصنعه في ارضه ويورده الى انكلترا جاهزاً . . فكرة اتته على حين غرة فابرزها حالاً لحيز العمل بدون ان يقف قليلاً وينظر الى ما سيكون من وراء عمله هذا من الخسارة على التجار الاخرين فضلاً عن الوف العمال الذين يطرحون في

منشئها المسؤول : ميشال زكور

الشوارع بدون عمل تحت رحمة الجوع القاتل

لم تمض مدة كبيرة على تشييد هذا المعمل حتى حدث سقوط في الفلين وارغمت معامل كثيرة على اقفال ابوابها وصرف عمالها وكان من جملة هذه المعامل معمل (فايربان اخوان) فانه بعد ان دفع اخر شلن كان على المائدة وقف رئيسه مستر فايربان امام عماله وخاطبهم قائلاً :

« يسوءني يا رجالي ان نفترق على هذه الصورة ولكنه مرت علينا مدة طويلة ونحن نضحي من مالنا الخاص منتظرين تحسن الحالة الحاضرة ولكن الاسعار لم تزل مائلة للسقوط و لاشغال متجهة الى الوراء فارغمتنا الظروف على الوقوف عند هذا الحد خوفاً من ان تنفد ثروتنا الصغيرة فالوداع يا عمالي الوداع »

وبينما كانت العمال تتفرق تقدم الرئيس من شاب كان لم يزل واقفاً مطأطأ الرأس ووضع يده على كتفه وقال له :

« جان ! اظن ان هذه الحالة ستؤثر على مستقبلك اكثر من اي رجل اخر من عمالي لاني علمت بانك على اهبة الزواج فالان يجب ان تسعى لايجاد عمل اخر قبل ان تخطو تلك الخطوة . والعمل يا ولدي هو من الامور العسرة الان . صحيح انك قضيت مدة كبيرة وكيلاً على معملي وقد برهنت على مقدرتك واخلاصك ولكن هذا لا ينفعك شيئاً الان لان اكثر المعامل تصرف عمالها فالحالة هي اتعب مما نتخيلها نحن

ــ ولكن سيدي ماذا افعل . . .

ــ هذا ما سأقوله لك ، فلدي رسالة من معمل « شردن ومور » في مونتريال كندا يطلبون مني رجلاً خبيراً ليستلم زمام اشغالهم والاجرة ليست اقل مما كنت ادفعها لك انا فاذا كنت تعرف بان هذه توافقك فاذهب في الاسبوع القادم »

فاشرق وجه جان فجأة وهز يد الرئيس بفرح وقال له ــ انني واثق بان ماري ستكون شاكرة لك على قدر شكري انا ولكن يجب ان استشيرها أليس من الممكن تأجيل الجواب الى الغد . . .

وهكذا قضى القدر ان يفترق جان عن خطيبته طلباً للرزق فركب الباخرة بعد ان وعدها بانه سيأخذها هي وامها الى كندا في الحين القريب فكتب اليها رسالة من لفربول واخبرها بانه مسافر الى سانت لورنس واخرى من كوبا يخبرها بوصوله سالماً وبعد هذه انقطعت رسائله فمرت الايام وتعاقبت الاشهر والفتاة وامها تنتظران رسالة منه فكتبتا الى معمل « شردن ومور » والى ادارة الشرطة في كندا فاتاهما الجواب بانهم لا يعرفون احداً باسم جان هكفور ثم مضت سنه وتلتها الاخرى ولم تأت رسالة منه فماتت الام وسقمت الفتاة وابتدأ اهل القريه بالتحدث عن اختفائه فمنهم من قال انه مات في الباخرة ما بين كوبا وكندا ومنهم من اتهمه بالاختفاء ليتخلص من الفتاة اما ماري فلم يدخل قلبها الرقيق اقل شك باخلاص جان ومحبته لها ولذلك ظلت تعلل نفسها برجوعه اليها يوماً

على ان الحقيقة كانت بعكس ما ظن الفريقان لانه عندما وصل جان الى كوبا وجد بان ميعاد سفر الباخرة الى كندا نهار الاثنين فاكترى غرفة صغيرة في بيت قرب المرفأ وكتب تلك الرسالة الى ماري وخرج الى شوارع المدينة ولم يرجع الا في المساء فصعد الى غرفته ليستريح من عناء السفر

واتفق ان هذا البيت الذي استأجر فيه الغرفة كانت تديره عصابة من اللصوص فلما انتصف الليل صعدوا الى غرفته وجعلوا يفتشون حوائجه فاستيقظ على حركاتهم وقبل ان يأتي بحركة احس بضربة قوية على رأسه افقدته رشده فنقله اللصوص الى زقاق بعيد عن المنزل بعد ان سلبوه ماله واخذوا حقيبته ونزعوا منه كل اوراقه الخصوصية

خمسة اسابيع قضاها جان على الفراش ينازع الموت حتى قدر له الشفاء فخرج من المستشفى لا يذكر شيئاً من ماضيه حتى ولا اسمه ولكنه كان قد سمع الاطباء يدعونه باسم جان ادي فظن ان هذا اسمه الحقيقي ومرت خمسون سنة عليه وهو يعمل بجد ونشاط فجمع من المال ثروة كبيرة ولكنه بقي جاهلاً ماضي حياته قبل تلك الحادثة . فحدث انه يوماً بينما كان يتنزه على شاطئ البحر سمع بحريين يتحدثان معاً وقد ذكرا اسم برسبورت فلما سمع جان هذا الاسم اهتزت اعصابه فجأة كمن مس سلكاً كهربائياً فوقف مكانه يردد اسم برسبورت ثم ابتدأت ذاكرته بالانجلاء رويداً رويداً فتذكر شارع فوكس وشارع جورج ثم صرخ باعلى صوته ماري . ماري . . وركض مسرعاً بقدر ما سمحت ركبتاه وهو لم يزل يردد اسم ماري فلما وصل الى منزله جمع حوائجه وركب الباخرة الى نيويورك ومنها الى انكلترا املا بان يرى ماري ليمزج دموعه بدموعها وليخبرها بان ما حدث لم يكن ذنبه فهي قد وعدته بانها ستنتظره . ولكن هل ماري باقية في قيد الحياة . . واذا كانت فكيف يتسنى له معرفتها بعد مضي نصف قرن على افتراقهما . . فيجب ان تكون اليوم بيضاء الشعر متجعدة الوجه ولعلها تكون مريضة وفضلاً عن هذا فبرسبورت اليوم قد تغيرت كثيراً عن برسبورت التي تركها بالامس فقد بنيت فيها المعامل الكبيرة والقصور العالية ومدت فيها الخطوط الحديدية وقام بناء فخم مقام معمل فايربان اخوان . والحقل الذي يعرفه امام كوخ ماري قد اصبح اليوم محطة للقطار الذي سيقف بعد قليل ويتركه فيها

على ان جان كان يفتكر بعكس ذلك لانه كان يعتقد بانه سيجدها ــ اذا كانت حية ــ ولو مهما غيرت ملامحها الايام وتقلبت عليها الحوادث فلما نزل من القطار جعل يلتفت حوله بحيرة فوقع نظره على ذلك الكوخ الصغير الذي ترك ماري فيه فرآه ما بين تلك القصور الشاهقة والبنايات الجميلة وقد رثت اخشابه والتوت اعمدته فاسرعت نبضات قلبه كأنها تسابق الاثير . فنظر رجلاً خارجاً منه فاسرع اليه جان وسأله قائلاً :

ــ هل لك يا صديقي بان تخبرني كيف صدف ان هذا الكوخ الحقير بقي ما بين هذه البنايات الجميلة . . .

فاجابه الرجل مبتسماً وقال ــ هذا الكوخ يخص اشد النساء عناداً في انكلترا فقد عرض عليها عشرة اضعاف ثمنه ولم تبعه حتى انهم تعهدوا لها بنقله خشبة خشبة الى اي مكان تريده وهي مع ذلك بقيت مصرة على عنادها . . .

ــ عجباً ألا تعرف ما هو سبب هذا الرفض . .

ــ هذه هي الوجهة المضحكة فقد كانت مخطوبة منذ خمسين سنة لرجل احبته حباً شديداً فتركها هو ومضى الى حيث لا تعلم وقد توهمت انه سيرجع يوماً ما ولا يعرف اين يجدها ان لم يرَ هذا الكوخ فقد مرضت من الانتظار وفقدت بصرها

ــ وهل هي عمياء . . .

ــ هي اكثر من ذلك فهي مريضة ولا ينتظر ان تعيش . انظر هو ذا الطبيب آتٍ لعيادتها » قال هذا وتركه ومضى فتقدم جان من باب الكوخ فسمع ماري تقول للطبيب « دع هذا الكوخ مسكوناً ربما يكون قد رجع وقل له انني انتظرته طويلاً وانني مت مسرورة لانني احببته ومت محافظة على عهوده »

فلما سمع جان هذه الكلمات لم يعد يقوى على الصبر فدخل الى الكوخ وصرخ قائلاً ــ ماري . . ماري . . » فجلست ماري في السرير عند سماع صوته ومدت له ذراعيها واجابته بدهشة ــ جان . . . حبيبي اهاقد جئت الي اخيراً » فتقدم من السرير وطوقها بذراعيه ومكثا متعانقين طويلاً . ولسان حالها يقول مع الشاعر :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

الشعب نعمة الله الجميل

المخزن الجميل

في سوق الطويلة

فتح ابوابه لقبول زبائنه الكرام . ثم اننا نعلمكم بان الخواجه امين ابي ياغي قد عاد من اوربا بعد ان استجلب من معاملها احسن البضائع الشتوية الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد من الطراز الجديد فاصبحنا قادرين ان نكفل لكل سيدة تزور هذا المحل انها لا تخرج منه الا وهي معجبة من الاذواق الجميلة ومن حسن الاقمشة ومهاودة الاسعار. كذلك الرجال والشبان والاولاد فانهم يجدون مطلوبهم مهما اختلفت اذواقهم . اما البضاعة فهي :

للسيدات ـ كبابيت جوخ وبليش وتريكو، فساطين، روب دي شمبر، كازاك

للرجال ـ بردوسيات ركلان وفيكونيا، مشمعات كبردين وكوتشوك، طقومة، روب دي شمبر، بيجامه طقومة سبور، حدادي، فانتيزي، وصوف وتريكو، بنطالونات ركب وفانتيزي، بلرينات جوخ . .

للاولاد ـ طقومة جوخ، تريكو، كبابيت جوخ مشمعات، بلرينات مشمع وجوخ

للبنات ـ فساطين تريكو جوخ بارينات صوف

للاطفال ـ فساطين عمادة كبابيت جوخ مراويل الخ

المعرض ـ يشهد بذلك